على من اجاز عليهم الصغاير والكلام على ما احتجوا به في ذلك
اعلم ان المجوزين للصغاير على الانبيا من الفقهاء والمحدثين
ومن شايعهم على ذلك من المتكلمين احتجوا على ذلك
بظواهر كثيرة من القران والحديث ان التزموا ظواهرها
افضت بهم الى تجويز الكباير وخرق الاجماع وما لا يقول
به مسلم فكيف وكل ما احتجوا به مما اختلف المفسرون
في معناه وتقابلت الاحتمالات في مقتضاه وجاءت
اقاويل فيها للسلف بخلاف ما التزموه من ذلك
فاذا لم يكن مذهبهم اجماعا وكان الخلاف فيما احتجوا به قديما
وقامت الدلالة على خطا قولهم وصحة غيره وجب
تركه والمصير الى ما صح وها نحن ناخذ في النظر فيها ان
شاء الله تعالى فمن ذلك قوله تعالى لنبينا صلى الله
عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر وقوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
وقوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
وقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم وقوله لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وقوله
عبس وتولى ان جاءه الاعمى الاية وما قص من قصص
غيره من الانبيا كقوله وعصى ادم ربه فغوى وقوله
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما الاية وقوله
تعالى عنه ربنا ظلمنا انفسنا الاية وقوله عن يونس

سبحانك

سبحانك اني كنت من الظالمين وما ذكر تعالى من قصة
عليه السلام وقصة داود وقوله وظن داود انما
فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب الى قوله
ماب وقوله ولقد همت به وهم بها وما قص من قصته
مع اخوته وقوله عن موسى فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا
من عمل الشيطان وقول النبي عليه السلام في دعائه اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
ونحوه من ادعيته وذكر الانبيا عليهم السلام في الموقف
ذنوبهم في حديث الشفاعة وقوله صلى الله
عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله وفي حديث
ابي هريرة اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم
اكثر من سبعين مرة وقوله تعالى عن نوح والا تغفر لي
وترحمني اكن من الخاسرين وقد كان قال الله تعالى له
ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وقال عن
ابراهيم والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
وقوله موسى تبت اليك وقوله ولقد فتنا سليمان
الى ما اشبه هذه الظواهر قال القاضي رحمه الله فاما احتجاجهم
بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فهذا
قد اختلف فيه المفسرون فقيل المراد ما كان قبل
النبوة وبعدها وقيل المراد ما وقع لك من ذنب
وما لم يقع اعلمه انه مغفور له وقد قيل ما كان قبل النبوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)